

القصة الثالثة

وجاء في كتاب : المملكة العربية السعودية ، ص (٩٣ و ٩٤) عن قصة اكتشاف النفط في المملكة العربية ، ما نصه :

"وأخيراً بعد تفكير وتدبير وافق الملك عبد العزيز على امتياز الكشف عن البترول . . لماذا؟

يجيب المؤلف عن التساؤل : لماذا؟ بقوله : حتمت الأزمة العالمية في عام ١٩٣٠م ضرورة الاعتماد على مصدر آخر للدخل بجانب الحج : حيث قل عدد الحجاج إلى أدنى حد ممكن ، مما أدى بدوره إلى الكساد الاقتصادي في البلاد ، وأدركت الحكومة بأنه لا جدوى من الاعتماد على مصدر واحد للدخل . . فرأى مؤسس البلاد أن يهتدي إلى مصدر آخر يستطيع أن يؤمن به للبلاد حفظها من التطور الذي ينشده .

"وفي عام ١٩٢٣م منح الملك أول امتياز للبحث عن البترول إلى "فرانك هولمز" باسم شركة بريطانية : مساهمة في شركة البترول التركية بالعراق . . ولكن أهمل هذا الامتياز ولم يوضع موضع التنفيذ خوفاً من المخاطرة . . "

وكانت شركة استاندارد كاليفورنيا (*) التي حصلت على امتياز البترول في البحرين عام ١٩٢٠م تشخص ببصرها وتتطلع إلى إقليم الأحساء المواجه لها . . وفعلاً أوفد إلى السعودية " لويد هاملتون " للحصول على امتياز البترول . . وبعد مفاوضات قصيرة وقع الامتياز في جدة في ١٩ مايو ١٩٣٣م وتحققت فعلاً أمنية الملك (عبد العزيز) واكتشف الزيت بكميات تجارية في مارس (آذار) ١٩٣٨م : وكان ذلك بداية عهد الازدهار في مملكته .

وفي ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٣م منحت الشركة امتياز البحث في مساحة ٤٤٠ ألف ميل مربع بالمنطقة الرسوبية للشرقية تنتهي عام ١٩٩٩م (وإن كانت إجراءات تملكها نهائياً للدولة عام ١٩٧٥م في دور التنفيذ) .

وفي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م بدأ الحفر في مواجهة البحرين في أول بئر بالدمام .

"ولضخامة الامتياز ، واحتياطي الحقول بدأت شركة استاندارد كاليفورنيا صاحبة الامتياز الأصلي ومعها ثلاث شركات أخرى : تكساس (٣٠٪) واستاندارد نيوجرسي (٣٠٪) وسوكوفي فاكوم (١٠٪) والباقي (٣٠٪) للشركة الأصلية . ومنذ ٣١ يناير (كانون الأول) ١٩٤٤م صار يطلق على مجموعة الشركات الأربع اسم " أرامكو " .

(*) في الأصل : ستاندرد كاليفورنيا .